• مجلة دجلة للعلوم الإنسانية •
المجلد (١)، العدد (٣) – (كانون الأول ٢٠٢٥)، ص: ١٥١ - ١٦٧
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

توافق القرآن الكريم مع الحقائق والنظريات العلمية المعاصرة

انتصار لفتة عبد الحسين

مديرية تربية واسط

aann63977@gmail.com

الملخص

تتناول هذا البحث موضوع توافق القرآن الكريم مع النظريات العلمية المعاصرة وهو من الموضوعات ذات الأهمية الواسع والمثير حيث يتناول العلماء والمفكرين العلاقة بين النصوص القرآنية والاكتشافات العلمية الحديثة . ويُعد هذا البحث محاولة لفهم مدى انسجام ما ورد في القرآن الكريم مع ما توصلت إليه العلوم في مجالات متنوعة مثل علم الفلك والطب وعلم الاحياء والفيزياء .

يجب ألّا يتوقّع أحد أن يُبيّن القرآن الكريم جميع مسائل العلوم الطبيعيّة وأسرار وخواصّ كلّ الأشياء، لأنّ القرآن لم ينزل لبيان هذه الامور، فهو ليس دائرة للمعارف أو كتاباً لعلم طبقات الأرض (الجيولوجيا) أو لعلم النبات، وإنّما هو كتاب للتربية والهداية، نزل ليقود الناس إلى حياةٍ نقية مقترنة بالسعادة والفضيلة ويحكمها الصدق والأمانة والنظام والرحمة، وليوصلها في النهاية إلى القرب من الله تعالى. (الشيرازي ، ٢٠١٤ ، ص١٢٣).

يتناول موضوع "توافق القرآن الكريم مع النظريات العلمية المعاصرة" العلاقة بين النصوص القرآنية والمكتشفات العلمية الحديثة، موضحًا كيف ينسجم الوحي الإلهي مع القوانين والنظريات التي تم التوصل إليها في عصرنا. يُعد هذا التوافق دليلاً على مصدرية القرآن الإلهية، حيث يتضمن إشارات علمية دقيقة سبقت عصر الاكتشافات بقرون، مما يجعله كتابًا خالدًا صالحًا لكل زمان ومكان.

يُركز الموضوع على الإعجاز العلمي، الذي يعني تقديم القرآن حقائق علمية لم تكن معروفة في زمن نزوله، ولكنها اكتُشفت لاحقًا بفضل التقدم العلمي. على سبيل المثال، تشير الآيات المتعلقة بخلق الإنسان وتكوينه في مراحل محددة إلى دقة مذهلة تتوافق مع علم الأجنة الحديث. كما تناولت آيات أخرى موضوعات كونية، مثل نشأة الكون واتساعه، وهو ما أكده علم الفلك المعاصر.

الكلمات المفتاحية: التوافق القرآني، النظريات العلمية، الاعجاز العلمي، النظرية المعاصرة

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/١٠/٢٣ تاريخ القبول: ٣/ ١٢/ ٢٠٢٥ تاريخ النشر: كانون الأول/٢٠٢٥

• مجلة دجلة للعلوم الإنسانية •
المجلد (١)، العدد (٣) – (كانون الأول ٢٠٢٥)، ص: ١٥١ - ١٦٧
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

The compatibility of the Holy Quran with contemporary scientific theories

Intisar Lafta Abdul Hussein

aann63977@gmail.com

ABSTRACT

This research deals with the topic of the compatibility of the Holy Quran with contemporary scientific theories, which is one of the topics of wide and exciting importance, as scientists and thinkers deal with the relationship between Quranic texts and modern scientific discoveries. This research is an attempt to understand the extent of the harmony of what is mentioned in the Holy Quran with what science has reached in various fields such as astronomy, medicine, biology and physics.

No one should expect the Holy Quran to clarify all the issues of natural sciences and the secrets and properties of all things, because the Quran was not revealed to clarify these matters. It is not a circle of knowledge or a book of geology or botany, but rather a book of education and guidance, revealed to lead people to a good life combined with happiness and virtue and governed by honesty, trustworthiness, order and mercy, and to ultimately lead them to closeness to God Almighty.

The topic "The Compatibility of the Holy Qur'an with Contemporary Scientific Theories" deals with the relationship between Qur'anic texts and modern scientific discoveries, explaining how divine revelation is consistent with the laws and theories that have been reached in our time. This compatibility is evidence of the divine source of the Qur'an, as it includes precise scientific references that preceded the era of discoveries by centuries, making it an eternal book that is valid for all times and places.

The topic focuses on scientific miracles, which means that the Qur'an presents scientific facts that were not known at the time of its revelation, but were later discovered thanks to scientific progress. For example, the verses related to the creation of man and his formation in specific stages indicate an amazing accuracy that is consistent with modern embryology. Other verses deal with cosmic topics, such as the origin and expansion of the universe, which has been confirmed by contemporary astronomy

Keywords: Qur'anic compatibility, scientific theories, scientific miracle, contemporary theory

Received: 23 / 10 /2025 Accepted: 3 /12 /2025 Published: December /2025

• مجلة دجلة للعلوم الإنسانية •
المجلد (١)، العدد (٣) – (كانون الأول ٢٠٢٥)، ص: ١٥١ - ١٦٧
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

مُقدّمة

من البداهة القول: إنّ القرآن الكريم يُعَدُّ من أهمّ النصوص والكتب في العالم على مَرّ العصور، وفي نفس الآن يحتلّ مكانة مهمّة ومميّزة من القداسة والإكبار عند المسلمين، ليس فقط لأنّه أحد الكُتب المقدّسة، بل لكونه المنهاج الرساليّ والأخلاقيّ، لشموله على منظومة التعاليم والأحكام المرتبطة بكلّ التفاصيل الحياتيّة، فضلاً عن جمال بلاغته وروعة أسلوبه.

وقد اهتمّ الكثير من الباحثين غير المسلمين – من الغرب تحديداً – بالغ الاهتمام بالقرآن الكريم، تباينت دوافعهم إلى ذلك بين السلب والايجاب، فأغلبهم دفعته فكرة الحضارة أو الديانة المنافسة التي تُهدّد وجوده وتسلب مكتسباته الحضاريّة والثقافيّة، فبدأت الجدالات والأنشطة في هذا الصدد مع بداية القرون الوسطى في الأوساط الغربيّة ضمن الخطابات الدينيّة اليهوديّة/ المسيحيّة، ولعلّ أوّل من دشّنها يوحنا الدمشقيّ (ت: ٧٤٩م)، وموسى بن ميمون (ت: ١٢٠٤م)، وتوما الأكويني (ت: ١٢٧٤م)، ورئيس دير (كلوني) المعروف بـ(بطرس المبجَّل) (ت: ١١٥٦م) الذي كان أوّل من حَثّ على ترجمة القرآن الكريم إلى لغةٍ غربيّة، فظهرت أولى الترجمات إلى اللغة اللاتينيّة على يد البريطاني روبرت كيتون (Robert of Ketton) في الفترة الممتدّة بين (١١٣٦–١١٥٧م)، ثمّ توالت من بعدها الترجمات إلى اللغات الأوروبيّة المختلفة: كالإنجليزيّة، والفرنسيّة، والألمانيّة، والإيطاليّة، والهولنديّة.

ولكن من الضرورة بمكان، إدراك عدم التعارض بين الحقائق القرآنيّة والحقائق العلميّة. وينبغي أن يكون من المسلّمات في أذهاننا أن الحقائق القرآنيّة المتعلّقة بأيّ جانبٍ من جوانب الكون أو الإنسان والحيوان والنبات – إذا كانت قطعيّة الدلالة – لا يمكن أن تتعارض مع الحقائق العلميّة التي توصّل لها الإنسان، بناء على جهود المختصين خلال التاريخ الحضاري للبشريّة. وما يثيره بعض الناس من توهم بوجود تناقض فهو سوء فهم للحقيقة القرآنية بأن يتوهّمها قطعيّة الدلالة ولا تكون كذلك، أو سوء فهم للحقيقة العلميّة بأن يظنها حقيقة علميّة وهي ما تزال في طور النظريّة أو الرأي (النجار ، ٢٠٠٥ ، ص١٤).

• مجلة دجلة للعلوم الإنسانية •
المجلد (١)، العدد (٣) – (كانون الأول ٢٠٢٥)، ص: ١٥١ - ١٦٧
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

إشكالية البحث

يسعى البحث إلى الإجابة على السؤال الرئيسي (إلى أي مدى يتوافق ما ورد في القرآن الكريم مع ما توصل إليه العلم الحديث في مختلف المجالات) . وهذه المشكلة تنبثق عنها مجموعة من الأسئلة الفرعية مثل :

- هل يمكن اعتبار بعض الآيات القرآنية التي تتناول الظواهر الطبيعية أو الإنسانية إشارات الى اكتشافات علمية لم تكن معرفة في زمن نزول القرآن ؟
- كيف يمكن الفصل بين التفسيرات العلمية المؤقتة والنظريات التي ثبت صحتها بالبحث العلمي المتكرر عند مناقشة الاعجاز العلمي في القرآن الكريم ؟

أهمية البحث

يساعد البحث الحالي في تعميق فهم المسلمين لعظمة القرآن الكريم باعتباره كتاباً يحتوي على إشارات علمية قد تتوافق مع ما توصل إليه العلم الحديث مما يعزز ايمانهم بأن القرآن الكريم يتجاوز الزمان والمكان ؛ بالإضافة على مساهمته في بناء جسور بين الدين والعلم حيث يمكن ان يكون تفسير بعض الآيات القرآنية متسقاً مع الاكتشافات العلمية كا يعزز فكرة ان العلم والدين ليسا في حالة تعارض بل يمكن ان يكمل أحدهما الآخر .

منهجية البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي والاستقرائي عبر جمع بعض الآيات القرآنية ذات الصلة بالبحث ثم احليلها لغوياً وشرعياً ومقارنها بالحقائق العلمي الثابتة في ميادين الفلك والطب وفق قواعد التفسير مع عرض البيانات العلمية وقسم البحث الى مطالبين وهما :

المطلب الأول : بيان القرآن للنظريّات العلميّة الحديثة .

المطلب الثاني: النظريّات العلميّة في النصّ القرآنيّ .

• مجلة دجلة للعلوم الإنسانية •
المجلد (١)، العدد (٣) – (كانون الأول ٢٠٢٥)، ص: ١٥١ - ١٦٧
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

المطلب الأول : بيان القرآن للنظريّات العلميّة الحديثة

إنّ القرآن الكريم ومن خلال متابعته الهدف الأساس – تربية الإنسان – فإنّه يثير ويطرح، بعض المعارف البشريّة في حقول متعدّدة منها العلوم التجريبيّة[١] كمقدّمة لتحقيق هدفه الأساس. كما أنّ الإنسان يدرك ومن خلال القنوات الطبيعية ما يحيطه من الظواهر، وأمّا تلك الظواهر التي تبرز من خلال مصدر هو خارج الطبيعة، فإنّ البشر يقف أمامها عاجزاً.

كما ان العلم في الإسلام يعد من أعظم القيم التي حث عليها فهو أساس نهضة الأمم وتقدمها . أكد القرآن الكريم على طلب العلم حيث جعله من فرائض الإسلام وكما ان هذا المفهوم يشمل بشكل واسع جميع العلوم الدينية والدنيوية مما أسهم في أزدهار الحضارة الإسلامية وتقدمها العلمي .

فقد جاء في هذا المحور المفاهيم الأساسية وموقف القرآن من هذا العلوم :

١. مفهوم بيان القرآن

أولاً : البيان لغةً : البيان مشتق من الفعل " بان " بمعنى ظهر واتضح ؛ ويقال : بان الشيء بياناً أي وضح وظهر البيان يعني الإفصاح والايضاح (الجوهري ، ١٩٩٠ ، ٢٠٨٣/٥) ، وهو الكشف عن المعاني بوضوح. في اللغة يُطلق على الكلام الواضح الفصيح الذي يُدركه السامع بلا لبس. قال تعالى: ﴿ هَـٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ ﴾(آل عمران: ١٣٨).

ثانيًا: البيان في الاصطلاح :البيان في الاصطلاح يُعرّف بأنه: إظهار المعنى المراد وإيضاحه بأدوات لغوية أو وسائل أخرى تُزيل الإبهام والغموض. إخراج الشيء من حيّز الإشكال إلى حيّز الوضوح والفهم. (الحنفي ، د.ت ، ص٤٧)

ثالثاً : مفهوم البيان فقهاً: يُعرَّف البيان بأنه: "إظهار المراد من الخطاب الشرعي بما يُعين على فهمه" . "الدلالة على المعنى المقصود من النصوص الشرعية بوسائل متنوعة".

رابعاً : مفهوم البيان اجرائياً : البيان هـ الكشف عن اللبس والغموض في الكلام المرد تفسيره بشكل دقيق من اجل فهم تلك النصوص فقهياً من خلال إدراك دلالاتها .

(١)العلوم التجريبية : هي جميع العلوم القديمة والحديثة التي تتخذ (التجريب) منهجاً لاكتساب المعرفة وبنائها وتطويرها والتحقق من صدقيتها وسلامتها، وقد اشتهر المنهج التجريبي خلال القرن السادس عشر لمّا انفصلت العلوم الطبيعية عن الفلسفة، واستقلت بمناهجها الخاصة وموضوعاتها المحددة. (الفراك ، د.ت ، ص٣١٨).

• مجلة دجلة للعلوم الإنسانية •
المجلد (١)، العدد (٣) – (كانون الأول ٢٠٢٥)، ص: ١٥١ - ١٦٧
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

٢. مفهوم العلم في الإسلام

أولاً : مفهوم العلم لغةً : قال ابن فارس في كتاب معجم المقاييس أن (العين واللام والميم) أصل صحيح يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره فيقال علمت علماً الشيء علامة ، والعلم الراية والجمع أعلام ، والعلم نقيض الجهل . (ابن فارس ، ٢٠٠٥ ، ص٢٣٢).

ثانياً : مفهوم العلم اصطلاحاً : قال الراغب الاصفهاني ان العلم هو إدراك الشيء على حقيقته إدراكًا جازمًا، وهو مجموعة من المعارف والحقائق التي يتم التوصل إليها من خلال البحث والاستدلال والتجربة. كما يُعرَّف بأنه منهج منظم يقوم على الملاحظة والتجريب والاستنتاج لفهم الظواهر المختلفة، سواء في المجالات الطبيعية أو الإنسانية. (الاصفهاني ، د.ت ، ص٣٤٣)

ثالثاً : مفهوم العلم في الاصطلاح القرآني : هو إدراك الشيء على ما هو عليه إدراكاً يقينياً ، وهو مفهوم واسع يشمل المعرفة الصحيحة التي تستند إلى الوحي والعقل والتجربة . يتميز العلم في القرآن بأنه مرتبط بالإيمان والعمل الصالح ، فهو ليس مجرد معرفة نظرية بل وسيلة للهداية والتقوى(الوحيشي ، ٢٠١٦ ، ص٢٣٤) كقوله تعالى ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (النحل ، الآية ٧٨)

٣. موقف القرآن من العلم والنظريات

ويُشير القرآن الكريم إلى بعض الظواهر في الإنسان والأرض والسماء والنبات ولغرض بيان العلوم الطبيعيّة ودورها في تنمية الحياة الروحيّة للإنسان. ولا يستخدم القرآن في بيان بعض الحقائق العلميّة الاصطلاحات الفنّيّة الخاصّة والمتعارفة اليوم، بل له اصطلاحاته الخاصّة الملاءمة لكلّ زمان. (حوامدة ، ٢٠٠٦ ، ص٦-١٠)

ومادامت النظريّات العلميّة في تغيّر مستمرّ وتكامل، فإنّه ينبغي الحذر في تطبيق الحقائق القرآنيّة على النظريّات العلميّة، وبعبارةٍ أخرى الابتعاد عن التعسّف في تفسير النصّ القرآنيّ حسب ما هو مطروح علميّاً. إنّ الأمر الأساسيّ والهامّ هو أنّ القرآن يدعو الإنسان الى العلم، وهو يشتمل على آراء عديدة في كثير من الظواهر الطبيعيّة في تفاصيل تنسجم مع معطيات العلم الحديث، الأمر الذي نفتقده في التوراة والانجيل. (حوامدة ، مصدر سابق ، ص١٠)

• مجلة دجلة للعلوم الإنسانية •
المجلد (١)، العدد (٣) – (كانون الأول ٢٠٢٥)، ص: ١٥١ - ١٦٧
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

وإنّ آراء القرآن هذه قد فجرّت في أعماقي الدهشة وجعلتني اتساءل كيف يمكن لنصّ يعود تاريخه إلى أكثر من ثلاثة عشر قرناً أن يسجّل كلّ هذه الحقائق المدهشة المتنوّعة والتي تنسجم مع معطيات العلم والكشوفات الحديثة، هذا مع التأكيد بأنّ القرآن ليس في جوهره كتاباً علميّاً، بل أن هدفه الأساس دينيّ بحت، خاصّة فيما يتعلّق بدعوة الإنسان إلى التفكير في قدرة الله المطلقة. (بوكاي ، ١٩٧٦ ، ص١٧)

ومن المهمّ أيضاً، هو عدم التفريط في البحث بالآيات الكونيّة، وبشرط التقيد بالمنهج القرآني وعدم تحميل النصوص ما لا تحتمل، فلا ينبغي أن تهمل التوجيهات بصدد ما في الكون المسخر لمصلحة الإنسان فإن أهملنا فقد فرّطنا في مئات الآيات التي تشدّنا إليها شدّاً. إلّا أن هذا الشدّ وهذا التنبيه ينبغي أن نقف عند حدوده فلا نتجاوزه إلى البحث عن دقائق خصائص هذه الأمور الكونيّة أو الإنسانيّة أو الحيوانيّة أو النباتيّة، فنفصل القول في ذلك ونجعل تفاسير القرآن وكأنها كتب لهذه العلوم المختصّة ولا نترك شاردة ولا واردة ولا نظرة مستحدثة إلا ونربطها بتفسير الآية الكريمة. إن هذا العمل يخرجنا عن حدّ الاعتدال والموضوعيّة. (محمود ، ٢٠١٣ ، ص١٢١-١٢٥).

المطلب الثاني: النظريّات العلميّة في النصّ القرآنيّ

يتناول القرآن الكريم العديد من الظواهر الكونية والطبيعية بأسلوب فريد يجمع بين الإعجاز البياني والعلمي[١]. وقد أثارت بعض الآيات اهتمام العلماء والباحثين الذين سعوا إلى فهم العلاقة بين النص القرآني والاكتشافات العلمية الحديثة. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل بعض النظريات العلمية التي وردت في القرآن الكريم، مع تسليط الضوء على مدى توافقها مع المعارف الحديثة.

أوّلاً: ظهور المنظومة الشمسيّة

تشير الدراسات العلمية إلى أن المنظومة الشمسية تشكلت منذ حوالي ٤.٦ مليار سنة من سحابة غازية وغبارية ضخمة تُعرف بالسديم الشمسي. بدأت هذه السحابة في الانكماش نتيجة لقوى الجاذبية، مما أدى إلى تكوين قرص دوّار ساخن في مركزه تشكلت الشمس، بينما تجمعت المواد المتبقية لتشكل الكواكب، والأقمار، والكويكبات، والمذنبات. (حوامدة ، مصدر سابق ، ص٣٧)

(١) الاعجاز البياني والعلمي : فالبياني هو نظرية تشير إلى وجود خصائص فوق بشرية في بيان آيات القرآن الكريم ، أما العلمي هو إبراز الحقائق العلمية التي وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية والتي لم تكن معروفة في زمن نزولهما، والتي أثبتتها العلوم الحديثة لاحقاً.

• مجلة دجلة للعلوم الإنسانية •
المجلد (١)، العدد (٣) – (كانون الأول ٢٠٢٥)، ص: ١٥١ - ١٦٧
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

يُشير القرآن الكريم إلى تنظيم الكون ودقة التكوين السماوي في قوله تعالى: "وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا" (الأنبياء: ٣٢)، وهو ما يمكن فهمه في ضوء الحماية التي يوفرها الغلاف الجوي للأرض، والذي تشكل نتيجة العمليات الفلكية المرتبطة بتطور المنظومة الشمسية. كما يتحدث القرآن عن حركة الأجرام السماوية في قوله تعالى: "وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا" (يس: ٣٨)، مما يشير إلى النظام الدقيق الذي تخضع له الشمس في مجرتها. (القاسم ، ٢٠٠٠ ، ١٨٧).

إنّ من أشهر الفرضيّات لتفسير ظهور المنظومة الشمسيّة هي فرضية (لابلاس)[١]، والتي يعتقد فيها أن كواكب المنظومة هذه لم تكن سوى كتلة غازية (سديم)، فكانت السماء والأرض كُلاً واحداً متّصلاً ثمّ تشظّى، وعلى الرغم من وجود آراء أخرى حول ظهور المنظومة الشمسيّة، ولكن فرضية (لابلاس) هذه ما تزال هي السائدة في المحافل العلميّة. (شريف ، د.ت ، ص٥٦)

وفي هذا يقول القرآن الكريم: (أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ)، سورة الأنبياء (الآية ٣٠).

تُعد المنظومة الشمسية مثالًا رائعًا على التناسق والدقة في الكون، حيث تلعب الجاذبية دورًا أساسيًا في استقرار الكواكب في مداراتها، مما يسمح بالحياة على الأرض. هذه الظواهر الفلكية تؤكد عظمة الخلق وتشجع الإنسان على التفكر في النظام الكوني المحكم. (شريف ، مصدر سابق، ص٥٧)

ثانياً: نظريّة تمدّد الكون

تُعد نظرية تمدد الكون واحدة من أهم الاكتشافات العلمية في القرن العشرين، وهي تستند إلى ملاحظات عالم الفلك إدوين هابل عام ١٩٢٩، الذي وجد أن المجرات تبتعد عن بعضها البعض، مما يدل على أن الكون كان أصغر حجمًا في الماضي، وهو ما يدعم نظرية الانفجار العظيم. وفقًا لهذه النظرية، بدأ الكون من نقطة واحدة شديدة الكثافة والحرارة، ثم بدأ في التمدد والتوسع بشكل مستمر. (جريبين ، ٢٠١٥، ص٦١)

(١) **نظرية لابلاس (السديمية)**: ليست هذه النظرية في الواقع إلا تطويرًا لنظرية" كانت ."وأهم فارق بينهما أن لابلاس لا يجد داعيًا للافتراض بأن المادة الأزلية الأولى كانت عبارة عن جزيئات صلبة باردة ثم تحولت إلى سديم ملتهب؛ وإنما يفترض أنها كانت منذ البداية سديمًا ضخمًا يدور حول نفسه، وبهذا الافتراض تجنب لابلاس أحد الانتقادات التي وجهت إلى تفسير" كانت "لتكوين السديم واكتسابه للحركة الدورانية حول نفسه، ومع ذلك فإن نظرية لابلاس واجهت نفس النقد الذي واجهته نظرية كانت بخصوص عجزها عن تفسير بطء الحركة الدورانية للشمس حول نفسها . (شريف ، د.ت ، ص٥٦)

• مجلة دجلة للعلوم الإنسانية •
المجلد (١)، العدد (٣) – (كانون الأول ٢٠٢٥)، ص: ١٥١ - ١٦٧
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

يتحدث القرآن الكريم عن نشأة الكون في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا﴾ (الأنبياء: ٣٠)، وهو ما يشير إلى نظرية الانفجار العظيم التي تفترض أن الكون نشأ من نقطة واحدة كثيفة وانفجر ليتمدد. كما يشير القرآن إلى اتساع الكون في قوله تعالى: "وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ" (الذاريات: ٤٧)، مما يتوافق مع نظرية التمدد الكوني التي أثبتتها الأرصاد الفلكية . (جريبين ، مصدر سابق ، ٦٧)

ومن المسائل العلميّة الدقيقة هي مسألة تمدّد الكون وأن عالم الفضاء في تموضع مستمرّ، وهي حقيقة ظلّت مجهولة حتى القرن الأخير، في الوقت الذي يصرّح القرآن بما يلي: (وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ)، (سورة الذاريات الآية ٣).

يشير القرآن الكريم إلى هذه الحقيقة العلمية منذ أكثر من ١٤٠٠ عام في قوله تعالى: "وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ" (الذاريات: ٤٧). تعكس هذه الآية بوضوح مفهوم تمدد الكون، حيث استخدم القرآن لفظ "لموسعون"، الذي يدل على التوسع المستمر، وهو ما يتوافق مع الاكتشافات الفلكية الحديثة. (القرطبي ، مصدر سابق ، ص٥٢٢)

يقول العالم المعروف لنكولن بارنت: إنّ تباعد المجرّات عن بعضها البعض، وابتعادها عنّا يجعلنا نفترض بداية كان فيها الكون كتلة مشتعلة واحدة. (بارنت ، ٢٠٢١ ، ص١١٢)

يُعد تمدد الكون دليلًا قويًا على أن الكون لم يكن ثابتًا، بل يخضع لقوانين فيزيائية محكمة تضمن استمراريته وتطوره كقانون هابل والذي بيان ان حقيقة المجرات آخذة في التحرك مبتعدة عنا توحي بأننا لابد أن نكون في مركز التمدد(كولز ، ٢٠٠١ ، ص٤٥-٤٧). كما أن هذا الاكتشاف عزز فكرة وجود بداية محددة للكون، مما يفتح المجال أمام التأمل في نشأة الكون وعظمته، ويؤكد التكامل بين العلم الحديث والنصوص الدينية.

ثالثاً: قانون الجاذبيّة

يعد قانون الجاذبية من أهم القوانين الفيزيائية التي اكتشفها العالم الإنجليزي إسحاق نيوتن في القرن السابع عشر. ينص هذا القانون على أن كل جسم في الكون يجذب أي جسم آخر بقوة تتناسب طرديًا مع كتلتيهما وعكسيًا مع مربع المسافة بينهما. هذه القوة هي المسؤولة عن دوران الكواكب حول الشمس، وحركة القمر حول الأرض، وسقوط الأجسام على سطح الأرض. (سماحة ، ٢٠٠٥ ، ص١١٢)

• مجلة دجلة للعلوم الإنسانية •
المجلد (١)، العدد (٣) – (كانون الأول ٢٠٢٥)، ص: ١٥١ - ١٦٧
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

لم يعرف أحد قبل العالم (نيوتن) الجاذبيّة العامّة، وقد اكسبه ذلك شهرة واسعة، ومما وقد اثبت (نيوتن) أن سقوط الأجسام على الأرض، ودوران القمر حول الأرض وأقمار المشتري وحركة الكواكب في مداراتها، ناشئة عن قانون واحد هو الجاذبيّة، ولقد كان من أعقد المسائل العلميّة أن يثبت أن القوّة الجاذبيّة المنبعثة من جسمٍ كرويّ هي نفسها فيما لو تركّز الجسم كلّه في مركز تلك الكرّة، وما لم يثبت ذلك فإنّ نظريّة الجاذبيّة ستبقى غامضة مبهمة وغير قائمة على حسابات رياضيّة دقيقة. (نوح وعوض ، ٢٠٢١ ، ص٢٠١-٢٠٣)

وفي هذا السياق يقول القرآن الكريم: (اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ)، (سورة الرعد الآية ٢).

يشير القرآن الكريم إلى مفهوم الجاذبية بشكل غير مباشر في عدة آيات، منها قوله تعالى: "اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا" (الرعد: ٢)، حيث تدل هذه الآية على وجود قوى غير مرئية تحافظ على تماسك الأجرام السماوية في أماكنها (البطانية، ٢٠٠٣ ، ص٧٥). كما جاء في قوله تعالى: "وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ" (الحج: ٦٥)، وهو ما يعكس دور الجاذبية في تثبيت الأجرام ومنعها من الاصطدام بالأرض. (البطانية ، مصدر سابق ، ص٧٦)

يعد قانون الجاذبية أساسًا للعديد من العلوم الحديثة، مثل الميكانيكا الفلكية وعلوم الفضاء، وقد ساعد في تفسير العديد من الظواهر الطبيعية، مما يعزز فهم الإنسان للكون وقدرته على استكشافه. (هلال ، محمد ، د.ت).

رابعاً: كرويّة الأرض

كان التصوّر السابق للأرض بانها مسطّحة ومستوية ولم تثبت كرويّة الأرض إلاّ في القرون الأخيرة، غير أن القرآن الكريم يهتف بهذه الحقيقة منذ أربعة عشر قرناً في قوله: (فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ)، (سورة المعارج الآية ٤٠).

يتحدث القرآن الكريم عن دورة الماء في الطبيعة في قوله تعالى: "وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّـٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَـٰدِرُونَ" (المؤمنون: ١٨)، وهو ما يتفق مع الفهم العلمي لدورة المياه بين التبخر والتكثف والهطول. كما يبرز القرآن مفهوم التوازن البيئي في العديد من الآيات، مما ينسجم مع مفاهيم الاستدامة البيئية الحديثة. (حوامدة ، مصدر سابق ، ص١٢٤).

• مجلة دجلة للعلوم الإنسانية •
المجلد (١)، العدد (٣) – (كانون الأول ٢٠٢٥)، ص: ١٥١ - ١٦٧
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

ومن البديهيّ أن تعدّد المشارق والمغارب لن ينشأ إلاّ في السطح الكرويّ، إذ تسبّب حركتها المحوريّة تعدّداً للمشارق والمغارب، وستصبح كلّ نقطة في سطح الأرض مشرقاً لقوم ومغرباً لقوم آخرين: ولو كانت الارض سطحاً مستوياً لكان لها شرقاً واحداً ومغرباً واحداً فقط. لقوله تعالى ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ (الرحمن : ١٧).

خامساً: زوجيّة النباتات

لم تمض مدّة طويلة على اكتشاف ظاهرة التلقيح في النبات، ولم يقف العلماء على نشاطات الخلايا إلاّ بعد اختراع المكرسكوب، غير أننا نرى هذه الحقيقة بشكلٍ واضح في آيات القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى: (أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ)، (سورة الحجّ الآية ٥)، (وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى)، (سورة طه الآية ٥٣).

فالقرآن الكريم وبعد أن يُشير إلى ظاهرة الزوجيّة في الحياة الإنسانية والحيوانيّة وفي عالم النبات أيضاً، فانّه يوسّع من دائرة الزوجيّة هذه لتشمل عالم الوجود بأسره، قال تعالى: (وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)، (سورة الذاريات ٤٩).

وقد أدرك الإنسان أخيراً أن كلّ الاشياء إنما تنتهي في تركيبها إلى ذرّاتٍ متناهية في الصغر، وتضمّ هذه الذرّات شحنات سالبة هي الالكترونات، وشحنات موجبة هي البروتونات، ومن هنا يمكن القول أن العالم كلّه ينهض على نظام الزوجيّة. (القاسم ، ٢٠٠٠ ، ص٢١٠)

سادساً: سباحة جميع الأنظمة في المجال الفضائيّ

لو قال أحد الأشخاص قبل ألف وأربعمائة سنة من الآن، أنّ جميع الأجرام والأجسام السماويّة بما فيها الشمس والقمر، تسبحُ في مديات محدّدة من المجال الفضائيّ، فمن الطبيعي جداً أن تكون ردّة الفعل حياله بنحو الاستغراب والاستهجان والرفض بكلّ تأكيد. إلّا أنّ هذا الأمر بات من أوضح البديهيّات وفق النظريّات العلميّة الحديثة في عصرنا الراهن، وهو من جملة الحقائق التي أكّدها القرآن الكريم في تلك الأزمنة. (العوادي ، ٢٠٢٤ ، ص١١-١٢)

وهذا ما جاء في قوله تعالى: "وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ" (سورة يس: الآيات ٣٦/٤٠). ولفظ (كُلّ) من ألفاظ العموم، وقد ورد في هذه الآية بالتنوين، والتنوين يفيد التنكير، وهذا يعني أن اللفظ شامل لجميع الأجرام الموجودة في الفضاء، وهي كثيرة لا يكاد يُحصى عددها، وكلُّها تَسبح في أفلاكها. ويمكن فهم كلمة (فَلَك) هنا بمعنى المدار الذي تسير عليه

• مجلة دجلة للعلوم الإنسانية •
المجلد (١)، العدد (٣) – (كانون الأول ٢٠٢٥)، ص: ١٥١ - ١٦٧
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

الأجرام السماويّة، أو الالتزام والانضباط ضمن الدائرة العامّة والانسجام العامّ، حيث إنه من المعلوم لدى الجميع، أن كُلّ الأجرام السماويّة تجري نحو نقطة معيّنة على هيأة مجرّات بسرعاتٍ مختلفة، وكل مجموعة من المجرّات تأخذ بالابتعاد عن سائر المجرات الأخرى أثناء هذه السياحة الفضائية، وحينما يتحدّث القرآن الكريم عن هذا النوع من التحرّك لا يستخدم تعبير (التجوّل) أو (التحرّك بتأثير من جسم آخر)، بل يختار مصطلح (السباحة). (العوادي ، مصدر سابق ، ص١٢)

نعم، إن كل الأجرام السماويّة في الفضاء تُمارس فعل السباحة مثلما تسبح السفن أو الأسماك، فقد تمّ التعبير عن هذا الأمر، بجملةٍ واحدة، بمنتهى الجمال والوضوح، وتمّ الأخذ بعين الاعتبار الأسلوب الشاعري مع العلمي، حيث يُفهم منها بجلاءٍ أن كلّ شيءٍ بدءاً من الكرة الأرضيّة وانتهاءً بالشمس والقمر وجميع الأنظمة يجري ويسبح في مدارات معيّنة.(كولن ، ٢٠١٨ ، ص١٥٦).

سابعاً: (التكوير) وحركيّة الليل والنهار

التكوير هو مفهوم يشير إلى عملية الالتفاف أو اللف حول شيء ما(الزجاج ، ٢٠٠٧ ، ٣١٦/٤)، وقد ورد في القرآن الكريم في سياق وصف ظاهرة كونية عظيمة، حيث يقول الله تعالى: "إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ" (التكوير: ١). يفهم المفسرون هذه الآية على أنها تشير إلى تغير حال الشمس عند انتهاء العالم، حيث ستنطفئ وتفقد ضوؤها، ولكن من منظور علمي، قد تعكس هذه الآية أيضًا مفهوم الشكل الكروي للأجرام السماوية، أو حتى التغيرات التي قد تطرأ على الشمس مع الزمن. (القرطبي ، ٢٠٠١ ، ص٨٢)

إنّ كلمة (التكوير) تأتي في اللغة بمعنى لفّ شيء على آخر، وجعله على هيأة كُرَة، ومنه كور العمامة(رحيبي، ٢٠١٠، ص٣٩٥)، فاختيار هذه الكلمة بما توحي به من المعاني في الآية الكريمة يؤكّد بوضوح على كرويّة الأرض، فالقول بأن الليل والنهار يُلَفَّان على الأرض كما تلفّ العمامة على الرأس له دلالات كبيرة وعميقة، وأيضاً فإنّ استخدام صيغة المضارع في الآية يدلّ على أن هذا الوضع متجدّد، وأن الليل بظلامه يتبع النهار، وأن هذا النظام يعمل ويتكرر وكأنه مكوك، وهذه أطراف خيوط علمية مهمة.(النجار ، ٢٠٠١ ، ص١٤٣).

في علم الفلك، تشير الدراسات إلى أن الشمس، مثل بقية النجوم، تمر بمراحل تطورية، وفي نهاية عمرها ستتحول إلى عملاق أحمر ثم إلى قزم أبيض، وهو ما يمكن اعتباره شكلاً من أشكال "تكوير" الضوء وانحساره. بالإضافة إلى ذلك، يمكن ربط التكوير

• مجلة دجلة للعلوم الإنسانية •
المجلد (١)، العدد (٣) – (كانون الأول ٢٠٢٥)، ص: ١٥١ - ١٦٧
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

بحقيقة أن الأرض كروية، وأن الليل والنهار يتعاقبان نتيجة دوران الأرض حول محورها، كما في قوله تعالى: "يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱللَّيْلِ" (الزمر: ٥)، مما يؤكد الفهم العلمي لدوران الأرض حول نفسها أمام مصدر الضوء، وهو الشمس. (ابن كثير ، ١٩٨١ ، ٤/٤١٩).

يعكس مفهوم التكوير في القرآن الكريم دقة في الوصف، مما يعزز التوافق بين النصوص الدينية والاكتشافات العلمية الحديثة، ويدعو الإنسان إلى التأمل في ظواهر الكون وعظمة خلق الله.

إن التعبير المجازي في النصّ القرآني، يُعَدُّ من البيانات التي من شأنها أن تفتتح آفاقاً جديدة أمام العلوم والفنون والتكنولوجيا، فهي تتحدّث عن تكوير الليل على النهار وتكوير النهار على الليل، أيّ لفّ أحدهما على الآخر كما تلفّ العمامة على الرأس، فهذه الآية – من جانب – راعت المستوى المنطقي والإدراكي لمن عاشوا قبل أربعة عشر قرناً، وفي الوقت نفسه جاءت بتعبير ينيرُ الطريق لمن يعيش في العصور المتأخّرة عن ذلك العصر، حيث إنها بيّنت العلاقة بين الشمس والكرة الأرضية بأسلوبٍ غاية في الطرافة والبداعة: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾(سورة الزُّمَر: الآيات٣٩).

ثامناً: وجود الحياة في المجرّات الأخرى

جاء في قوله تعالى: "وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّموَاتِ وَالارْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ اذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ". (سورة الشورى/ الآية ٢٩).

يا ترى هل العيش والحياة مختصٌ بالكرة الأرضيّة، والكرات الأخرى ليست مسكونة اطلاقاً؟ لقد كان العلماء الأوائل يتابعون هذه المسألة دائماً بشيء من التردّد أو الحكم المنفي، بيدَ أنّ التحقيقات الأخيرة للعلماء أثبتت لنا أنّ الحياة لا تختصّ بالكرّة الأرضيّة. (شريف ، مصدر سابق ، ص٨٧).

ومن الممكن حسب احصاءات العلماء أن تتواجد في مجرّتنا ملايين النجوم التي تكون سياراتها التابعة لها آهلة بالسكان(عبد المنعم ، ٢٠٢٠). وذهب البعض كالفلكي (جيمي ماثيوز وميشيل كونيموتو) إلى أكثر من ذلك حيث اعتقدوا بوجود موجودات حيّة في بعض الكرّات السماوية تفوق حالة التطوّر لدى الإنسان بكثير، فالإرسالات الراديوية التي يبثونها في الفضاء ولا نستطيع الإتيان بمثلها، قابلة للإطّلاع عليها بصورةٍ كاملة من

• مجلة دجلة للعلوم الإنسانية •
المجلد (١)، العدد (٣) – (كانون الأول ٢٠٢٥)، ص: ١٥١ - ١٦٧
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

خلال أجهزة الاستقبال التي بحوزتنا، وإن كنّا لا نفهم لغتهم ولا نعي مغزاها. (عبد المنعم ، ٢٠٢٠)

وعلى أيّة حال فتصريح الآية المتقدّمة بالقول: إنّ الله تعالى بثّ الموجودات الحيّة في السماوات والأرض، يخبر عن حياة الموجودات الأخرى بشكلٍ واضح، ومن الاشتباه بمكان أن نتصوّر أنّ المقصود من الموجودات الحيّة في السماء هي (الملائكة)، وذلك لكون كلمة (دابة) تطلق على الموجودات الجسمانيّة فحسب ولا تطلق على الملائكة.(يحيى ، د. ت ، ص٧٢)

ولهذا ففي الموضع الذي يريد القرآن الكريم أن يذكر الملائكة يتحدّث عنها بصورةٍ مستقلّة بعد ذكر كلمة (الدابة)، كما نقرأ ذلك في قوله تعالى: "وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِى السَّمواتِ وَمَا فِى الارْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ". (سورة النحل/ الآية ٤٩). بحيث نجد أنّ (الملائكة) جعلت في قبال (الدابة)، وهذا يدلّ على عدم شمول كلمة الدابّة للملائكة في الآية التي جاء ذكرها في بحثنا هذا.

ومن الطريف هنا ما يقوله (الفخر الرازي) في تفسير الآية الواردة في بحثنا هذا بأنّه: لا يستبعد أن يقال إنّ الله خلق في السموات أنواعاً من الموجودات الحيّة تمشي كما يمشي الإنسان على وجه الأرض. (الرازي ، ٢٠٠٧ ، ص١٧١)

والكثير من النظريّات العلميّة الحديثة التي لا يسع المجال لذكرها، قد وردت لها اشارات في النصّ القرآنيّ الكريم.

• مجلة دجلة للعلوم الإنسانية •
المجلد (١)، العدد (٣) – (كانون الأول ٢٠٢٥)، ص: ١٥١ - ١٦٧
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

الخاتمة

يتجلى توافق القرآن الكريم مع النظريات العلمية المعاصرة في العديد من المجالات، مثل الفلك والطب والبيئة، مما يعكس عظمة النص القرآني وصدق رسالة الله سبحانه وتعالى. فقد أشار القرآن الكريم إلى حقائق علمية كانت مجهولة في العصور القديمة، وتثبت الاكتشافات العلمية الحديثة صحتها، مما يعزز إيمان المسلمين بأن هذا الكتاب هو وحي من عند الله، يتناسب مع كل زمان ومكان. هذا التوافق يعكس القدرة الإلهية في صياغة نص دائم التحديث، مما يدعو البشر إلى التأمل والتدبر في آياته لتحقيق التوازن بين الإيمان والعلم.

يُبرز توافق القرآن الكريم مع النظريات العلمية المعاصرة شمولية رسالته وعمق دلالاته، حيث تتجلى في آياته إشارات علمية دقيقة سبقت الاكتشافات الحديثة، مما يعزز الإعجاز العلمي. ورغم أن القرآن ليس كتاب علوم، إلا أنه يحث على البحث والتأمل، مؤكدًا أن العلم والإيمان متكاملان، وداعيًا الإنسان لاكتشاف أسرار الكون وتعميق فهمه للحياة والوجود. هذا التوافق المستمر بين النص القرآني والحقائق العلمية الحديثة يعكس أصالة الرسالة الإلهية ويدعو إلى مزيد من البحث لاستكشاف أبعاد جديدة للعلم والإيمان.

يمكن بيان الدراسة اكثر من خلال الاتي:

١- إنّ موضوعة التنزيل من أوسع الموضوعات التي تناولها المفكّرون المسلمون بالبحث والدراسة وأدقّها كما تناولها فريق كبير من المستشرقين في أبحاثهم.

٢- إنّ الكثير من المستشرقين يجهلون – عن عمد أحياناً – أهمّيّة النصّ القرآنيّ ويخضعونه لاجتهادات شخصيّة فقط.

٣- ظهر الإخلال العلمي في معظم كتابات المستشرقين حول مفهوم التنزيل، وتمثّل ذلك في تشويه الحقائق وتزييفها، وغياب الأمانة العلمية، ببتر النصوص تارة، وبوضعها في غير مواضعها تارة أخرى.

٤- على الرغم من أنّ هدف القرآن هو تربية الإنسان وليس بيان المسائل العلميّة، والتاريخيّة والفلسفيّة، ولكنّه يضمّ الكثير من الاشارات العلميّة المذهلة.

٥- إنّ النصّ القرآنيّ يستخدم في إثاراته العلمية أسلوباً خاصّاً يواكب حركة العصور والأجيال.

٦- ينبغي الحذر في تطبيق المعارف القرآنيّة مع معطيات العلم، وبعبارةٍ أوضح، الابتعاد عن التفسير التعسّفيّ للنصّ القرآنيّ.

٧- إنّ النصّ القرآنيّ يضمّ اشارات واضحة حول ظهور المنظومة الشمسيّة، تمدّد الكون، قانون الجاذبية، حركة الأرض وكرويّتها، ظاهرة الزوجيّة، وغير ذلك من النظريّات العلميّة الحديثة.

• مجلة دجلة للعلوم الإنسانية •
المجلد (١)، العدد (٣) – (كانون الأول ٢٠٢٥)، ص: ١٥١ - ١٦٧
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

الكتب

١. ابن فارس ، ابو الحسن احمد بن زكريا القزويني (ت٣٩٥) (د.ت)، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار احياء التراث العربي ، بيروت.
٢. ابن كثير ، عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي ، (١٩٨١م) ، تفسير القرآن العظيم ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت.
٣. الاصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل المعروف بالراغب الاصفهاني (ت٥٠٢هـ) ، (٢٠٠١) المفردات في قريب القرآن ، دار المعرفة ، بيروت.
٤. البطانية ، بركان عطوان ، (٢٠٠٣م) ، مقدمة في علم الفلم ، ط٢ ، دار الكسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
٥. جريبين ، جون ، (٢٠١٥م) ، المجرات ، ط١ ، ترجمة مؤسسة هنداوي ، مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع ، بيروت.
٦. حوامدة ، مصطفى محمود ، (٢٠٠٦) ، منهج القرآن الكريم في تربية الإنسان رؤية منظومية ،ط١ ، مطبعة جامعة جرش ، عمان .
٧. الرازي ، فخر الدين ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي الرازي (ت٦٠٦هـ)، (٢٠٠٧م) ، التفسير الكبير، دار الفكر ، ج ٢٧، بيروت.
٨. الزجاج ، ابراهيم بن السري بن سهل ابو اسحاق (ت٣١١هـ)، (٢٠٠٧) ، معاني القرآن وإعرابه ، علق عليه ووضع حواشيه احمد فتحي عبد الرحمن ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٩. سماحة ، عبد الحميد ، مقدمة في علم الفلك ، ط٣ ، دار الشرق العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٥م .
١٠. شريف ، د. عبد العزيز طريح ،المقدمات في الجغرافيا الطبيعية ، ط١ ، مركز الاسكندرية لكتاب ، مصر ، د.ت.
١١. الشيرازي ، آية الله العظمى ناصر مكارم ، نفحات القرآن ، مطبعة الحيدري ، مؤسسة ابي صالح للنشر والثقافة ، بيروت ، ٢٠١٤م .
١٢. القاسم ، محمود بن عبد الرؤوف ، (٢٠٠٠م) ، في مسيرة الإعجاز العلمي في القرآن، ط١ ، دار الاعلام للطباعة والنشر ، بيروت .
١٣. القرطبي، محمد بن جرير ، (٢٠٠١م) ، جامع البيان في تأويل آي القرآن ، دار المعارف ، ج٣٠، القاهرة .
١٤. كولز، بيتر ، (٢٠٠١م)، علم الكونيات، ترجمة محمد فتحي خضر ، مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع ، لندن .
١٥. لنكولن بارنت (٢٠٢١م)، العالم وانشتاين، ط١ ، مؤسّسة وكالة الصحافة العربيّة.

• مجلة دجلة للعلوم الإنسانية •
المجلد (١)، العدد (٣) – (كانون الأول ٢٠٢٥)، ص: ١٥١ - ١٦٧
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

١٦. محمد فتح الله كولن ، (٢٠١٨م) ، البيان الخالد: لسان الغيب في عالم الشهادة، ط١ ، دار النيل للنشر والطباعة.
١٧. موريس بوكاي ، (١٩٧٦)، الكتاب المقدّس والقرآن والعلم، ط١، بيروت.
١٨. النجار ، زغلول راغب ، (٢٠٠١م) من آيات الإعجاز العلميّ في القرآن الكريم ج٢، مكتبة الشروق، تحقيق وتقديم أحمد فراج.
١٩. النجار ، زغلول راغب ، (٢٠٠٥م)، من آيات الإعجاز العلمي للأرض في القرآن الكريم، ط١ ، دار المعرفة للطباعة والنشر.
٢٠. هارون يحيى ، (د.ت) ، حقيقة حياة العالم، بدون دار للطباعة ، موقع (كتاب فوريو).
٢١. هلال ، محمد ، (د.ت) ، إسهامات علماء العرب والمسلمين في علم الفلك ، دار المعارف ، القاهرة.

المجلات

٢٢.رحيبي ، قاسم مشعان ، (٢٠١٠م) التناسق بين الحقائق والأصوات في سورة التكوير ، مجلة جامعة الانبار للغات والآداب ، العدد (٣) ، الانبار ، الصفحات (٢٨٩-٤٠٩).
٢٣. الفراك ، أحمد ، إشكالات معرفية ومنهجية بين العلوم التجريبية والعلوم الانسانية ، مجلة آفاق التفاهم ، المغرب.(٣١٠-٣٣٥).
٢٤. نوح ، د. عبد الله علي وعوض د. كريمة احمد ، عبد الرحمن الخازلي ، (٢٠٢١م) ، مكتشف الجاذبية لا اسحاق نيوتن ، مجلة قرطاس للدراسات الفكرية والحضارية، المجلد (١٣)، جامعة بنغازي ، ليبيا ، العدد (١) ، الصفحات (١٩٥- ٢٢٢).
٢٥. الوحيشي، د. خالد محمد فرج ، (٢٠١٦م)، أصول المناهج الإسلامية في البحث العلمي ، مجلة كليات التربية ، العدد (٤) ، جامعة الزاوية ، الصفحات (٢٢٧-٢٤٨).

البحوث والدراسات

٢٦. العوادي ، د. مشكور ، (٢٠٢٤م) ، الاعجاز العلمي للآيات الكونية ، دراسة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة. .
٢٧. محمود ، ماجد ايوب ، (٢٠١٣م)، الآيات الكونية القرآنية وتطبيقاتها التربوية في تعزيز الثقافة العلمية ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى.

شبكة المعلومات الدولية

٢٨. عبد المنعم، زينب، علماء فلك: يوجد ٦ مليارات كوكب شبيه بالأرض فى مجرتنا قادرة على استضافة الحياة، شبكة المعلومات الدولية ، تمت المعاينة بالساعة ١٨٢٠ بتاريخ ٢٠٢٥/١٠/٢٥ اليوم السابع، https://www.youm7.com/story/2020/6/18.